المجلة العلمية للتربية البدنية و الرياضية (RSEPS)
(ISSN): 1135-1111 / EISSN 2661 - 7358

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/452

المجلد: 17 العدد: 01 (ماي 2018) ص 152 / 164

دراسة تحليلية للتفاعل اللفظي في البيئة الصفية لطلبة الماستر نشاط بدني تربوي اثناء حصة التطبيق العملي.

Analytical study of verbal interaction in the class setting of physical education and activity master's degree students within their practicum training

عمور ماسينيسا*

قسم علوم وتقنيات الانشطة البدنية والرياضية، كلية العلوم، جامعة امحمد بوقرة، بومرداس (الجزائر)

m.ammour@univ-boumerdes.dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2018/01/17
تاريخ القبول:
2018/04/07

الكلمات المفتاحية:
- ✓ التفاعل اللفظي.
- ✓ البيئة الصفية.
- ✓ التطبيق العملي.

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة مدى تحكم الطلبة في البيئة الصفية من خلال التفاعل اللفظي لديهم اثناء ادائهم لحصة التطبيق العملى كأساتذة مع زملائهم في الفوج باعتبارهم طلبة.

وقد توصلنا الي وجود قدرات تحكم مقبولة في ثلاثة ابعاد وهي الاول والثالث والرابع في حين سجلنا نقص ملحوظ في البعد الثاني.

Article info

Received
2018/ 01/ 17
Accepted
2018/ 04/ 07

Keywords:
- ✓ *Vebal interaction*
- ✓ *Classroom enveronnement.*
- ✓ *Practical application.*

Abstract :

The current study aimes to recognize howa could students through their verbal control the class setting their practicum training at university. In this regard: we've come up that exists acceptable control obilities in three aspects which are the first, the third and the fourth, while we observed a significant decrease in the second aspec.

* المؤلف المرسل

مقدمة:

لقد اصبح التكوين الحديث للمعلمين المستقبليين في مختلف الجامعات ومعاهد التكوين مهما جدا في شقيه النظري والتطبيقي من اجل ضمان التكوين النوعي للطلبة من اجل مجابهة التحديات المستقبلية في مهنة التدريس أما التكوين فهو ما يجرى من عمليات الإعداد قبل الخدمة ،و التدريب أثنائها لتنمية معارف المعلم و وقدراته فالتكوين هو من العمليات الاساسية المهمة للتكوين ما قبل الخدمة الفعلية ،من اجل تنمية قدرات المعلم المستقبلي وتحسين قدراته بما يضمن له الانطلاق الصحيح لممارسة المهنة التدريسية بنجاح بما يتناسب مع متطلبات العصر والتغيرات المستحدثة على المناهج وأساليب التعليم . (عبده، 2005، الصفحات 20-21) ،وهذا من خلال الاخذ بعين الاعتبار كافة العوامل الخاصة بالتعليم التي تساعد نمو قدرات المتمدرسين من كافة الجوانب (الحريري، 2010، صفحة 13)

ومعاهد التربية البدنية والرياضية في الجزائر وعلى غيرها من الكليات في الجامعة تعمل على ضمان هذا التكوين في مختلف النشاطات التطبيقية الميدانية ولعل اهمها هو حصة التطبيق العملى لحصة التربية البدنية ،ففيها يكون الطالب في علاقة مباشرة مع زملائه من خلال تقمص دور الاستاذ بكل ما يمليه من تحديات لضمان السير الحسن للدرس من خلال مختلف الانشطة التي يقوم بها المعلم وفق المنهجية المقررة من اجل تحقيق اهداف التربية البدنية والرياضية (محمد، 2009، صفحة 10) وهذا ما يساعده من اجل الاستعداد للعمل الفعلى في المؤسسات التربوي بعد التخرج ،هذا الاخير الذي يتطلب منه قدرات علمية ومعرفية واسعة في ميدان التخصص لكن كذلك التحكم في الحصة من خلال التفاعل الصفي مع زملائه كطلبة من خلال التفاعل الغير اللفظي من خلال التعبير والإيماءات والحركة ومن خلال التفاعل اللفظي من خلال الحديث مع الطلبة اثناء الحصة بكل ما يحتويه التفاعل اللفظي في حصة التربية البدنية والرياضية بما تحمله من خصوصيات تميزها عن بقية التخصصات الاخري التي تكون في حجرة الدراسة وهذا باعتباره وسيلة لإيصال الافكار والمشاعر والانفعالات الى المتعلمين (المحاميد، 2006، صفحة 200) ،اذ ان التربية البدنية من المحتويات التعليمية التي تدرس في الهواء الطلق دخل الميادين والملاعب الخاصة بالأنشطة البدنية والرياضية ما يجعلها تحمل نوعا من الخصوصية سواء للتلاميذ او للأساتذة ،ومن اجل ضمان تسير الدرس بشكل يسمح للطلبة بالاستيعاب الكامل للدرس او لأغلبية المحتوى التعليمي من خلال التفاعل بين الفواعل التربويين اثناء الحصة من خلال التفاعل اللفظي بشكليه المباشر والغير المباشر من خلال كل الافعال السلوكية التي تجري داخل البيئة الصفية سواء لفظية كلامية او غير لفظية من الايماءات (حمدان، 1982) بين الطالب المنفذ للحصة كأستاذ للمادة والطلبة المنفذين على اعتبارهم متعلمين وهذا ما سنحاول تسليط الضوء عليه من خلال هذه الدراسة من خلال الاجابة على التساؤل العام الذي طرحناه كالأتي:

- ما مدى تحكم طلبة الماستر في البيئة الصفية اثناء حصة التطبيق العملى من خلال التفاعل اللفظي؟

ومن اجل الاجابة عليه اقترحنا مجموعة من الفرضيات الاساسية الخاصة بموضوع البحث والتى جاءت كالأتي :

- هناك تحكم مقبول لطلبة الماستر في البيئة الصفية اثناء حصة التطبيق العملى من خلال بعد حديث المعلم الغير مباشر؟
- هناك تحكم مقبول لدى طلبة الماستر في البيئة الصفية اثناء حصة التطبيق العملى من خلال بعد حديث المعلم مباشر؟
- هناك تحكم مقبول لدى طلبة الماستر في البيئة الصفية اثناء حصة التطبيق العملى من خلال بعد حديث التلاميذ البناء؟
- هناك تحكم مقبول لدى طلبة الماستر في البيئة الصفية اثناء حصة التطبيق العملى من خلال بعد حديث التلاميذ الغير البناء؟

ولقد هدفت الدراسة الى معرفة مدى تحكم الطلبة في البيئة الصفية من خلال التفاعل اللفظي الشامل في ابعاده الاربعة المتعلقة بكل من :

بعد حديث المعلم الغير المباشر في علاقته الصفية مع التلاميذ من خلال تفاعله معهم اثناء تنفيذ الدرس.

بعد حديث المعلم المباشر في علاقته الصفية مع التلاميذ من خلال تفاعله معهم اثناء تنفيذ الدرس.

بعد حديث التلاميذ البناء الذي يخدم الدرس والجو الملائم له في علاقتهم الصفية مع التلاميذ الاخرين ومع الاستاذ.

بعد حديث التلاميذ الغير البناء من فوضى وسلوكيات غير مفيدة وإزعاج المعلم والأقران في علاقتهم الصفية فيما بينهم وبينهم والأستاذ.

ومن اجل معالجة الموضوع بطريقة علمية دقيقة عمدنا الي جمع المعلومات بخصوصه من اجل التحكم افضل في مختلف ابعاده على اعتباره من المواضيع التى لم تحظى بالأهمية الكبيرة في البيئة التربوية الجزائرية عامة وفي النشاط البدني والرياضي على وجه الخصوص ،وهذا ما دفعنا لانجاز هذا العمل البحثى والذي هو انطلاقة لسلسلة ابحاث اخري في ميدان ملاحظة التدريس من اجل تحسين النقائص في هذا المجال خاصة لدى الطلبة المتكونين والمتربصين في ميدان علوم وتقنيات الانشطة البدنية والرياضية في شقها التربوي وقد قمنا بعد جمع المادة العلمية ببناء الاطار النظري للدراسة ومن ثم تطبيق اداة حمدان للتفاعل اللفظي الشامل على عينة البحث والتي كانت مسحية لفوج النشاط البدنى التربوي ،ومن خلال تحليل ومناقشة النتائج توصلنا الي ان الكفاءة التدريسية المتعلقة بالتحكم في التفاعل الصفي كانت مقبولة بشكل معتبر في كل من البعد الاول والثالث والرابع المتعلقة بحديث المعلم الغير مباشر وسلوك التلاميذ البناء وكذلك الغير البناء اذا جاءت النتائج متقاربة مع النسب المعيارية لأداة حمدان ،في حين كانت ناقصة في البعد الثاني المتعلق بحديث المعلم المباشر وهو البعد الذي يمكن اعتباره محوري لضمان التدريس الفعال باعتباره اهم قدرة يتمتع بها الاستاذ من اجل ايصال الرسالة الى التلاميذ والتحكم في قسمه بشكل ايجابى لتوجيه سلوك التلاميذ نحو الاستفادة باقصي حد ممكن مما يعلمه اياهم المعلم.

2.مفاهيم العامة :

2 . 1.التفاعل الصفى :

التفاعل الصفى هو الاتصال الذي يتم داخل غرفة الصف بين المعلم والتلاميذ انفسهم ،والذي بدوره يؤثر على تحصيل التلاميذ. (محمود، 2005، صفحة 395) .

2. 2.التفاعل اللفظي:

يمكن القول ان التفاعل اللفظي هو من اكثر التفاعلاتى الصفية انتشارا ويمكن ان نعتبر السلوك اللفظي بمثابة عينة تعكس سلوكه الكلي (ملحم، 2006).

ويعتبر التفاعل اللفظي تطبيقا عمليا لمفهوم التغذية الراجعة ،فهو يهدف الى دراسة ابعاد السلوكات اللفظية لدى كل من المعلم والمتعلم (خطابية، 2002، صفحة 150).

2 . 3. الملاحظة الصفية:

لكي تسير عملية ملاحظة التدريس بصورة دقيقة ومنظمة تم إعداد أدوات خاصة بملاحظة مهارات التدريس المختلفة ،وهي وسائل تحتوي على عدد من السلوك والمواصفات التي تهم التدريس وتستخدم هذه الأدوات لمشاهدة عمليات التدريس ورصدها ثم تحليلها وتفسيرها ،للوصول إلى قرارات مناسبة لتحسين التدريس وتطويره. (نوابسة، 2012، صفحة 100)

هذه الخيرة تعمل على جمع المعلومات الخاصة بالبيئة الصفية وتبويبها وتحللها من اجل تفسيرها وهذا من اجل اتخاذ القرارات المناسبة من اجل العمل على تحسين وتطوير التعلم في البيئة التربوية كما يشير اليه (الطويسي، 2004، صفحة 144)

2 .4. حصة التطبيق العملى :

تعتبر هذه الحصص بمثابة تدريب وتعويد الطالب على التكوين التطبيقي في بيئة مماثلة لحصة التربية البدنية في المؤسسة التربوي ،اذا يعتبر تجسيد الدروس على ارض الواقع الشكل الاساسي للعملية التربوية في الوسط التربوي ،كما انه الوحدة الرئيسية في منهاج الرياضة في الوسط المدرسي والحجر الاساس لها ويتوقف نجاح التدريس وتحقيق الاغراض التربوية والتعليمية منه وإنجاح الخطة التربوي من اجل تحقيق ما تصبوا اليه البرامج العامة للتربية البدنية والرياضية في المدرسة ،وهذا من خلال حسن التحضير وإعداد وتنفيذ الدرس. (الحكيم، 2008، صفحة 19).

3.اهمية التفاعل الصفى اللفظي في حصة التربية البدنية والرياضي:

يعتبر التفاعل الصفى مهما جدا في البيئة الصفية سواء بين المعلم والتلاميذ او بين التلاميذ انفسهم ،وسواء كان ذلك في ليطار الدرس او حديث جانبي مكمل للدرس او كتعبيرات عن العواطف والأحاسيس امر مهم في ضمان التفاعل بين الفاعلين في الحصة التعليمية في كل التخصصات بما فيها التربية البدنية والرياضية بل ربما هي تطلب تفاعل لفظي بشكل اوسع باعتبارها نشاط تعليمي خارجي يتطلب تفاعلات كبيرة بين التلاميذ وبينهم مع الاستاذ ،والتفاعل الصفي يزيد حيوية التلاميذ في الموقف التعليمي ،إذ يعمل على تحريرهم من حالة الصمت السلبية إلى حالة البث والمناقشة وتبادل وجهات النظر في القضايا التي تهمهم ،فيصبح الصف وما يدور فيه من أنشطة ملبيا لحجاتهم ومجالا للتعبير عن آمالهم ،كما يتيح التفاعل الصفي فرصا أمام التلاميذ للتعبير عن أبنيتهم المعرفية والمفاهيم التي يملكونها من خلال الإدلاء بآرائهم كما يمكنهم من إظهار أداءات كثيرة ،والانضباط يصير دون تهيج أو غيظ حسب ما يشير له. (نايفة، 2000، صفحة 328)

3 .1. كفاءة التفاعل الصفى لدى استاذ التربية البدنية لضمان جودة العمل في البيئة الصفية:

ان العمل في ميدان التدريس لا يتطلب من الاستاذ عرض المادة التعليمية من اجل تلقينها الي الطلبة المتمدرسين لديه بل يتجاوز ذلك الى مسؤوليته عن مختلف السلوكات الشفهية للتلاميذ ،والتي تسمح له بالتفكير ومن ثم التعبير على اعتبارهما قطبين متلازمين في العملية التربوي ،ومختلف الدراسات التي عالجت هذا الموضوع اثبتت ان أن المدرسين كثيرا ما يسيطرون على الحديث في حجرة الدراسية وأنهم يتحدثون ليعلموا ويدرسوا ،لتقديم توجيهات وتعليمات ولضبط سلوك التلميذ. إنهم يخبرون التلاميذ بما يعملون ومتى يبدءون ،ونتيجة لذلك ليس من غير المعتاد ان نجد ان 70 % من الحديث في الصف يكون من نسيب الاستاذ من خلال سيطرة على مجمل محتوي الدرس (جابر، 2000)

4. الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

4 .1 المنهج المتبع : نظرا لطبيعة الدراسة الحالية فقد ارتأينا الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ،على اعتبار المنهج الوصفي مناسبا من اجل دراسة الظواهر الراهنة من حيث الخصائص والاشكال والعلاقات والعوامل المؤثرة في المواضيع المدروسة (عليان، 2000) الذي جمعنا فيه بين وصف الظاهرة موضوع الدراسة والمتعلقة بالتفاعل اللفظي الشامل على اعتباره واحد من اهم مكونات التفاعل بين الاستاذ والتلاميذ في البيئية الصفية بالاضافة الى تحليل مختلف الدراسات النظرية والتطبيقية على قلتها خاصة في الجزائر والتي تطرقت الى متغير التفاعل اللفظي في حجرة الدرس وأهميته لضمان الجودة الشاملة للعملية التعليمة وكذلك التكوين المثالى للأستاذ المستقبلى كما هو الحال في دراستنا الحالية.

4 .2 مجتمع الدراسة: لقد تمحورت دراستنا على فوج السنة الاولى ماستر تخصص النشاط البدنى الرياضي التربوي في معهد علوم وتقنيات الانشطة البدنية بالشلف وقدر عددهم ب 56 طالبا .

عينة الدراسة: على اعتبار الدراسة مسحية فقد تم تطبيقها على جميع افراد مجتمع البحث دون استثناء وقوامها 56 طالبا من بينهم 14 طالبة و 32 طالبا.

4 .3 الدراسة الاستطلاعية: لقد تم تطبيقها في السداسي الاول من السنة الجامعية على اربعة افواج في شهر ديسمبر من سنة 2016 بمجموع ثمانية طلبة مقسمين بالتساوي 4 ذكور وكذلك 4 اناث.

4. 4 حدود الدراسة : اجريت الدراسة على مستولى الملاعب الجوارية التابعة للمعهد فى البناية القديمة في حى السلام في الفترة الممتدة من ديسمبر 2016 الى مارس 2017.

4 . 5 ادوات جمع البيانات : استخدمنا اداة حمدان للتفاعل اللفظي الشامل وهي شبكة ملاحظة خاصة بمتابعة مختلف التفاعلات اللفظية اثناء تقديم الدرس ،وقد تم اختيارها باعتبارها اعمق من اداة فلاندرز واحتوائها على ابعاد اكثر تسمح لنا بالتدقيق في عملية جمع البيانات.

4 .6 ادوات التحليل الاحصائي:

النسبة المؤوية و التكرارات و المتوسطات الحسبية و اختبار ت تست لدلالة الفروق

ملاحظة : تمت معالجة النتائج بعد تفريغ استمارات الملاحظة عن طريق برنامج التحليل الاحصائي spss.20.

5. عرض ،تحليل ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة:

5 .1 عرض ،تحليل ومناقشة نتائج الفرضة الاولى المتعلقة ببعد حديث المعلم الغير مباشر:

الجدول01 : يوضح الفارق بين النسب المسجلة والمعيارية في بعد حديث المعلم الغير مباشر

البعد	المؤشرات	النسب المسجلة	النسب المعيارية	الفارق
حديث المعلم الغير مباشر	قبول مشاعر التلاميذ.	%1.28	%2	0.72
	مديح وتشجيع التلاميذ.	%2.58	%2	0.58-
	قبول واستعمال افكار التلاميذ.	%14.35	%10	4.37-
	اسئلة المعلم للتلاميذ.	%3.78	%6	2.22
	اجابة المعلم.	%7.58	%9	1.42

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان متوسط مجموع النسب المسجلة للطلبة قدر ب **%29.57** من مجمل وقت الحصة ويشير حمدان الى ان مجموع الابعاد في الحالات العادية يتراوح بين **25-28%** وهي نسبة متقاربة مع ما حققه الطلبة اثناء الحصة ،لكن نلاحظ ان الطلبة المعلمين استغرقوا اكثر من المتوسط في الحديث الغير المباشر اثناء تسييرهم للحصة التعليمية ،خاصة في مديح التلاميذ بنسبة اعلى ب **0.58%** من الوقت العام للدرس ،وبدرجة اكبر قبول واستعمال افكار التلاميذ ،في حين كانت باقي الابعاد متقاربة مع المتوسطات المعيارية ،ولعل اهم سبب هو استعمال المدح للفوز بثقة التلاميذ ،اما في ما يخص تقبل المشاعر واستعمال الافكار فلعل اهم سبب هو التقارب المعرفي بينهم وبين زملائهم بالاضافة الى طبيعة الاتصال الافقي بينهم والذي يحفز كلا الطرفين علي التحدث اكثر بينهما ، وبما ان نسبة المجموع الكلى متقاربة مع النسبة الكلية المعيارية يمكن القول ان الفرضية الاولى المتعلقة ببعد الحديث الغير مباشر قد تحققت وهو نفس ما اشارت اليه دراسة (قادري، 2009-2010)والتى اكدت وجود علاقة ارتباطية بين سلوك التلاميذ في القسم ومعاملة الاستاذ معهم.

الجدول02: يوضح نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين المتوسطات في بعد حديث المعلم الغير مباشر حسب متغير الجنس

البعد	المؤشرات	المتوسط الحسابي		Sig	الدلالة عند 0.05
		ذكور	اناث		
حديث المعلم الغير مباشر	قبول مشاعر التلاميذ.	8	12	0.036	دال
	مديح وتشجيع التلاميذ.	5	6	0.085	غير دال
	قبول واستعمال افكار التلاميذ.	14	13	0.082	غير دال
	اسئلة المعلم للتلاميذ.	6	14	0.021	دال
	اجابة المعلم.	4	9	0.041	دال

من خلال الجدول اعلاه والذي قارن بين الفروق الموجودة بين الطلبة المعلمين حسب متغير الجنس نلاحظ انه يوجد فروق بينهما عند مستوى الدلالة 0.05 في قبول المشاعر حيث قدرت قيمة "sig" ب 0.036 في قبول مشاعر التلاميذ لصالح البنات على حساب الذكور ،و قدرت ب0.021 في اسئلة المعلم لصالح الاناث دائما وهو نفس الشيء قي الاجابة على الاسئلة المطروحة من طرف المعلم بحيث قدرت قيمة "sig" ب0.041 ،في حين لم تسجل اي فروق ذات دلالة احصائية بينهما في المديح والتشجيع وقبول واستعمال افكار التلاميذ بحيث جاءت النتائج متقاربة رغم بعض الفروق المعنوية ومن خلال ما تم التعرض اليه يمكن القول ان الاناث افضل من الذكور في بعد الحديث الغير المباشر من التفاعل الصفي اللفظي اثناء تجسيد حصة التطبيق العملي ،هذا الاخير الذي يعتبر اساسيا في نقل المعارف والمهارات التفكيرية المختلفة حسب ما يشير اليه (الطنطاوي، 2009، صفحة 21).

الجدول03: يوضح نتائج اختبار ت لدلالة لفروق الخاصة بعامل الخبرة المهنية في بعد حديث المعلم الغير مباشر

البعد	المؤشرات	المتوسط الحسابي		sig	الدلالة
		طلبة عاديين	طلبة موظفين		
حديث المعلم الغير مباشر	قبول مشاعر التلاميذ.	9	10	0.079	غير دال
	مديح وتشجيع التلاميذ.	8	16	0.037	دال
	قبول واستعمال افكار التلاميذ.	11	15	0.046	دال
	اسئلة المعلم للتلاميذ.	9	21	0.024	دال
	اجابة المعلم.	7	16	0.039	دال

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ انه توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى الى متغير الخبرة المهنية في مؤشرات بعد الحديث الغير مباشر لصالح الطلبة العاملين في المؤسسات التربوية على حساب الطلبة اللذين لا يملكون اي خبرة مهنية في كل من مديح وتشجيع التلاميذ واستعمال افكارهم وكذلك طرح الاسئلة والإجابة عليها بحيث قدرت قيمة sig ب 0.037، 0.046، 0.024، 0.039 على التوالي وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ،وهنا فان الخبرة تلعب دورا محوريا في التحكم في مجال الاحساس والمشاعر والذي يساعد على تحقيق الاهداف المرتبطة بجوانب الميول والاهتمامات والقيم وأوجه التقدير حسب ما يشير اليه (على، 2011، صفحة 343).

5. 2 عرض ،تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الاولى المتعلقة ببعد حديث المعلم مباشر:

الجدول 04 الخاص بمقارنة النسب المسجلة مع النسب المعيارية في بعد حديث المعلم المباشر

البعد	المؤشرات	النسب المسجلة	النسب المعيارية	الفارق
حديث المعلم المباشر	القاء المعلومات والأفكار.	%27.45	%35	7.55
	التوجيهات والأوامر والإرشادات.	%5.69	%1	4.69-
	الانتقاد وتبرير السلطة.	%3.5	%1	2.5-
	سلوك المعلم العدائي	%0.92	%1	0.08
	التعامل مع طبيعة التلاميذ او طبيعتهم	%0.23	%1	0.77

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان الفترة المستغرقة في القاء المعلومات والأفكار من الطلبة المدرسيين اقل بشكل كبير من المعيار الخاص بتقييم المدرسين بحيث قدر الفارق ب 7.55% وهي مدة مهمة من التوقيت الكلى للدرس في حين استغرقوا وقت اكبر في التوجيهات والأوامر والإرشادات بنسبة 4.69% وهو ما يمكنه ارجاعه الى طبيعة الدروس الخاصة بالتربية البدنية والرياضية في الميدان وليس في حجرة الدرس واعتمادها على التطبيقات والأداء البدنية ما يتطلب الكثير من التعليمات والإرشادات لتوجيه التلاميذ والشرح الفعلى لمختلف المحتويات التعليمية.

وقد قدر مجموع متوسطات النسب المحققة من الطلبة اثناء تنفيذ الحصص 37.78% في حين المتوسط العام للنسب المعيارية 49 % حسب حمدان مما يدل ان الوقت المستغرق من الطلبة المعلمين في الحديث المباشر اقل بشكل ملحوظ من المعايير التي وضعها حمدان لتقييم اداء المعلمين في بعدها اللفظي المباشر الخاص بالمعلم لما يحمل من اهمية باعتباره احد اهم الكفاءات التي يجب ان يتوفر عليها الاستاذ للابتعاد عن الدور القديم المتمثل في التلقين المحض فمواكبة العصر يساهم في التطور العلمي و المهني للمعلم (الريمي، 2015، صفحة 388).

الجدول05: يوضح نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين المتوسطات في بعد حديث المعلم المباشر حسب متغير الجنس

البعد	المؤشرات	المتوسط الحسابي		sig	الدلالة
		ذكور	اناث		
حديث المعلم المباشر	القاء المعلومات والأفكار.	16	18	0.068	غير دال
	التوجيهات والأوامر والإرشادات.	26	13	0.027	دال
	الانتقاد وتبرير السلطة.	5	7	0.076	غير دال
	سلوك المعلم العدائي	2	3	0.081	غير دال
	التعامل مع طبيعة التلاميذ او طبيعتهم	3	4	0.083	غير دال

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ انه لم تسجل فروق بين الذكور والإناث في بعد حديث المعلم المباشر إلا في بعد التوجيهات والأوامر والإرشادات لصالح الذكور بمتوسط 26 مقابل 13 لدى الاناث وقدرت قيمة sig ب0.27 وهي دالة عند درجة حرية 0.05 وهذا ما يمكن ارجاعه لجانب نفسي لوجود ذكور اكثر من الاناث ما يمنحهم اكثر ثقة وراحة وجانب معرفي باعتبار الذكور اكثر دراية وتحكم في الانشطة البدنية المدرسة ،في حين لم تكن هناك فروق دالة في بقية المؤشرات المتعلقة ببعد حديث المعلم المباشر مع تسجيل ميل الاناث الى تبرير السلطة اكثر من الذكور من اجل التحكم في الفوج وتحقيق الهدوء وهو من التصرفات الشائعة في حصة البيداغوجيا التطبيقية ، وهذا ما نجده كذلك في المؤسسات التربوية حسب ما اشارات اليه دراسة (مسعود، 2018).

الجدول06: يوضح نتائج اختبار ت لدلالة لفروق الخاصة بعامل الخبرة المهنية في بعد حديث المعلم المباشر:

البعد	المؤشرات	المتوسط الحسابي		sig	الدلالة
		طلبة عاديين	طلبة موظفين		
حديث المعلم المباشر	القاء المعلومات والأفكار.	16	21	0.026	دال
	التوجيهات والأوامر والإرشادات.	17	19	0.078	غير دال
	الانتقاد وتبرير السلطة.	7	4	0.054	غير دال
	سلوك المعلم العدائي	3	2	0.084	غير دال
	التعامل مع طبيعة التلاميذ او طبيعتهم	4	1	0.042	دال

من خلال الجدول اعلاه والخاص بالفروق بين الطلبة المدرسين التي تعزى الى متغير الخبرة المهنية فقد كانت متوسطات الطلبة الموظفين اعلى من الطلبة الغير موظفين بمتوسطات 21 ،16 على التوالي وقد قدرت قيمة sig ب 0.026 وهي دالة عند مستوي الدلالة 0.05 لصالح الطلبة المدرسين الموظفين ما يمكن ارجاعه لخبرتهم في مهنة التدريس بالإضافة الى عمق المعرفة في مجال التخصص بالإضافة الى التحكم افضل من زملائهم اللذين لا يملكون خبرة معتبرة في ميدان التدريس بما يكفي اذ يعتبر التحكم في مناخ الصف عاملا مهما في تحقيق اهداف العملية التعليمية حسب ما يشير اليه تعاونيات (علي، 2009، صفحة 100) ،في حين سجل الطلبة غير الموظفين متوسط اعلى في مؤشر التعامل مع طبيعة التلاميذ خاصة ما تعلق بالاختلاف بين الجنسين بالإضافة الى التباين بين الزملاء اللذين يعملون في المؤسسات التربوية بسبب تباين نسبي في المستوي وكذلك الفوارق المعتبرة في السن ما يجعلهم يدخلون في حديث هامشي في بعض الامور الشخصية بمتوسطات 4 ،1 على التوالي للطلبة العاديين على حساب الطلبة الموظفين ،وقدرت قيمة sig ب 0.42 وهي دالة عند مستوي الدلالة 0.05 ،في حين لم تسجل فروق دالة في بقية المؤشرات الأخرى المتعلقة بهذا البعد. وهو نفس ما توصلت اليه (مرابط، 2017-2018، الصفحات 51-57) اذ لا يختلف اثنين عن اهمية الخبرة المهنية في ميدان التدريس في الرفع من كفاءات الاستاذ التواصلية مع الطلبة وهذا من اجل سير احسن للدرس وكذلك التحكم المثالى في التلاميذ.

3. عرض ،تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الاولى المتعلقة ببعد حديث وسلوك التلاميذ البناء:

الجدول07: يوضح الفارق بين النسب المسجلة والمعيارية في بعد حديث وسلوك التلاميذ البناء

البعد	المؤشرات	النسب المسجلة	النسب المعيارية	الفارق
حديث وسلوك التلاميذ البناء	اجابات التلاميذ.	%8.41	%11	2.59
	مبادرات التلاميذ.	%8.05	%7	1.05
	اجابة تلميذ لأخر.	%7.2	%6	1.2-
	الهدوء البناء.	%4.15	%6	1.85

من خلال الجدول الاتى نلاحظ ان اجابات التلاميذ على اسئلة المعلم اقل وقتا من النسب المعيارية التي وضعها حمدان بنسبة 2.59% لعدم مبادرة الطلبة المدرسين الى طرح الاسئلة على زملائهم بشكل كبير ،اضافة الى نوع من التجاهل من الطلبة سواء بشكل متعمد رغم معرفة الاجابة او بسبب عدم اليقين والخوف من ارتكاب الاخطاء والوقوع في احراج او لغياب الاجابة لديهم ،في حين حققوا نسب اعلي من المتوسط المعياري بنسبة 1.05 نظرا للتقارب بينهم مع الطالب المدرس في الحصص الملاحظة ،كمالا هو الحال كذلك مع مؤشر اجابة تلميذ لأخر بنسبة فارق 1.20 ،في حين كانت نسبة الهدوء البناء اقل من النسبة المعيارية بسبب الجو المرح الذي كان يسود الحصص ونقص بعض الطلبة

المدرسين من ناحية القدرة على التحكم في الصف ،وقد بلغ متوسط النسب المحققة من الطلبة ما مقداره 28.28% في حين ان متوسط النسب المعياري يبلغ 30 كاقصي حد ومنه يمكن القول ان الفرضية الثالثة المتعلقة بالتحكم في بعد الحديث والسلوك البناء لدى التلاميذ قد تحقق وهو امر ايجابى اذا يشير. (choi.h, 2002, pp. 125-135) الى ان الجو الايجابى في البيئة الصفية من خلال العمل البناء بين التلاميذ والأستاذ من خلال توجيه المهام وتطبيق القواعد والتنظيم والتنسيق بينهما من خلال اشراك وإدماج الطلبة في العملية التعليمية له اثر كبير جدا على التحصيل الدراسي.

الجدول08: يوضح نتائج ت لدلالة الفروق بين المتوسطات في بعد حديث وسلوك التلاميذ البناء حسب متغير الجنس

البعد	المؤشرات	المتوسط الحسابي		sig	الدلالة
		ذكور	اناث		
حديث وسلوك التلاميذ البناء	اجابات التلاميذ.	4	6	0.054	غير دال
	مبادرات التلاميذ.	7	9	0.060	غير دال
	اجابة تلميذ لأخر.	11	15	0.058	غير دال
	الهدوء البناء.	4	5	0.084	غير دال

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ انه لم تسجل اي فروق ذات دلالة احصائية في بعد حديث وسلوك التلاميذ البناء تعزي الى متغير الجنس اذ اننا نلاحظ التقارب الكبير بين كلا الجنسين من الطلبة المدرسيين بحيث سجل قيمة sig على التوالى في المؤشرات الاربعة ب 0.054، 0.060، 0.058، 0.084 وهي غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.05. مما يدل ان كل من الطلبة الذكور والإناث كانوا متقاربين بشكل كبير في هذا المؤشر ولم نسجل تباين كبير في البيئة التواصلية السائدة سواء في حصص الطلبة او الطالبات اثناء تنفيذ الوحدات التعليمية التطبيقية في حصص التطبيق العملى مما يدل على عدم تغير في سلوكيات الطلبة المتمدرسين وحدوث نفس الاستجابة والتفاعل من خلال تعبيرهم عن اتجاهاتهم وميولهم وقيمهم كما يشير اليه (الرحيم، 1996).

الجدول 09 يوضح نتائج اختبار ت لدلالة لفروق الخاصة بعامل الخبرة المهنية في بعد حديث وسلوك التلاميذ البناء :

البعد	المؤشرات	المتوسط الحسابي		sig	الدلالة
		طلبة عاديين	طلبة موظفين		
حديث وسلوك التلاميذ البناء	اجابات التلاميذ.	7	11	0.045	دال
	مبادرات التلاميذ.	6	9	0.051	غير دال
	اجابة تلميذ لأخر.	10	7	0.049	دال
	الهدوء البناء.	4	5	0.086	غير دال

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في كل من مؤشر اجابة التلاميذ لصالح الطلبة العاملين بمتوسط 11 مقابل 07 للطلبة العاديين الغير موظفين وقدرت قيمة sig 0.045 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.05،في حين ساد مؤشر اجابة الطلبة فيما بينهم في حصص الطلبة المدرسين العاديين بمتوسط 10 مقابل 07 في حصص الطلبة العاملين في المؤسسات التربوية ،وقد قدرت قيمة sig ب 0.049 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.05. اما فيما يخص مبادرات التلاميذ والهدوء البناء لهم فلم نسجل من خلال النتائج المبينة اعلاه فروق ذات دلالة احصائية بل هي فقط فروق معنوية خفيفة مما يدل ان سلوك التلاميذ لا يتحكم فيه عامل الخبرة المهنية بشكل كبير رغم ما لها من اهمية كبيرة عند الاستاذ. لكن هذه

النتيجة لا تتوافق مع ما اشار اليه (الدريد، 2004) بحيث اشار الى ان المعلم ومن خلال شخصيته يؤثر على التلاميذ بالأقوال والأفعال والتصرفات والتى تنتقل اليهم بطريقة لا شعورية.

5 .4 عرض ،تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الاولى المتعلقة ببعد حديث وسلوك التلاميذ الغير البناء:

الجدول10 : يوضح الفارق بين النسب المسجلة والمعيارية في بعد حديث وسلوك التلاميذ الغير البناء

البعد	المؤشرات	النسب المسجلة	النسب المعيارية	الفارق
حديث وسلوك التلاميذ الغير البناء	السلوك العدائي تجاه الزملاء.	%0.20	%1	0.80
	مقاومة المعلم والأقران.	%0.56	%1	0.44
	الفوضى والسلوك الغير المفيد.	%4.22	%3	1.22-

من خلال الجدول اعلاه والمتعلق ببعد حديث وسلوك التلاميذ الغير البناء نلاحظ ان المؤشر الخاص بالفوضى والسلوك الغير مفيد سجل نسبة اعلى من النسبة المعيارية لأداة حمدان بفارق في النسب مقدر ب 1.22 ،وهو ما يمكن ارجاعه الو نقص تحكم الطلبة المدرسين في زملائهم الطلبة بسبب نقص الخبرة ،بالاضافة الى نقص التشويق في بناء الوحدات التعليمية ولعل اهم سبب هو اعتبار الطلبة زملاء للطالب المدرس مما ينقص الالتزام لديهم بالهدوء والتقيد بالسلوك السوي اثناء الدرس بالاضافة الي كون حصة التربية البدنية حصة ميدانية مبنية على التفاعل اللفظي بشكل معتبر وتشوبه الاحاديث الهامشية مهما كانت خبرة الاستاذ وقدراته في السيطرة على الفوج في البيئة الصفية ،في حين كانت نسبة مقاومة المعلم والأقران قليلة من المتوسط المعياري بنسبة 0.044% نظرا لكون المناخ السائد اخوي بين الطلبة اخوي ومريح يغيب فيه مؤشر المقاومة ،ونسبة اقل في السلوك العدائي تجاه الزملاء بنسبة 0.20% فقط لكون الطلبة كبار مقارنة مع التلاميذ في المستويات الاخري الادنى من التعليم العالى. وقد كان المتوسط العام للنسب المسجلة من الطلبة المدرسين ما مقداره 4.98 % والمتوسط المعياري يبلغ 5% في اقصي حد له وهو يدخل في مجال النتائج المحققة من الطلبة المدرسين من عينة الدراسة ومنه فان الفرضية الرابعة قد تحققت رغم التباين الخفيف في توزيع النسب بين المؤشرات الثلاثة الخاصة ببعد سلوك وحديث التلاميذ الغير البناء. فأي مدرس يستحيل عليه ضمان بقاء التلاميذ وفق ما يطلبه منهم ومهما كان تكون هناك سلوكات لا تخدم الدرس لكن المعلم الناجح هو الذي يستغل نشاط التلاميذ لصالحه لخلق التفاعل الشفهي المفيد الذي يخدم الدرس من خلال اعتماد الطرق البيداغوجية النشيطة والحيوية.(john, 1968, p. 199)

الجدول 11: يوضح نتائج ت لدلالة الفروق بين المتوسطات حديث وسلوك التلاميذ الغير البناء حسب متغير الجنس

البعد	المؤشرات	المتوسط الحسابي		sig	الدلالة
		ذكور	اناث		
حديث وسلوك التلاميذ الغير البناء.	السلوك العدائي تجاه الزملاء.	1	1	0.087	غير دال
	مقاومة المعلم والأقران.	1	1	0.084	غير دال
	الفوضى والسلوك الغير المفيد.	2	6	0.047	دال

من خلال الجدول اعلاه والمتعلق بدراسة الفروق في بعد حديث وسلوك التلاميذ الغير البناء المتعلقة بمتغير الجنس ،ونلاحظ ان الفوضى والسلوك الغير البناء للتلاميذ تسود بشكل اكبر في حصص الطالبات المدرسات اكثر من زملائهن الذكر بمتوسطات مقدرة ب 06 ،02 على التوالى وبقيمة **sig** مقدرة ب 0.047 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.05. في حين لم تسجل اي فروق ذات دلالة احصائية في كلا المؤشرين المتعلقين بالسلوك العدائي تجاه الطلبة ومقاومة المعلم والأقران في الحصص المنجزة سواء من الطلبة الذكور او الطالبات الاناث. وهذه النتائج لا تختلف كثيرا عن نظيراتها في المدرسة لدى

الاساتذة المرسمين اذ يميل التلاميذ لدى الاستاذات الى سلوكيات غير بناءة لفظية او غير لفظية ،لكن الاسلوب المتسامح ليس بالسوء الذي نتصوره بحيث يمكنه ان يؤدي الى نتائج ايجابية في التحصيل وتغيير اتجاهات التلاميذ نحو الافضل بالمقارنة مع الاسلوب المتسلط. حسب (الكيلاني ،1976)

الجدول 12: يوضح نتائج اختبار ت لدلالة لفروق الخاصة بعامل الخبرة المهنية في بعد حديث وسلوك التلاميذ الغير البناء :

البعد	المؤشرات	المتوسط الحسابي		sig	الدلالة
		طلبة عاديين	طلبة موظفين		
حديث وسلوك التلاميذ الغير البناء.	السلوك العدائي تجاه الزملاء.	1	1	0.079	غير دال
	مقاومة المعلم والأقران.	1	1	0.077	غير دال
	الفوضى والسلوك الغير المفيد.	1	1	0.082	غير دال

من خلال الجدول اعلاه والمتعلقة بمقارنة الفروق في متغير الخبرة المهنية في بعد حديث وسلوك التلاميذ الغير البناء لم تسجل فيها أي فروق ذات دلالة احصائية في المؤشرات الثلاثة بين الطلبة الموظفين والغير موظفين بحيث جاءت النتائج متقاربة بين الطلبة المدرسيين في المؤشرات الثلاثة بقيم sig مقدرة ب 0.079، 0.077، 0.082 على التوالي وهي غير دالة عند مستوى دلالة 0.05 مما يدل على انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزي الى متغير الخبرة في بعد السلوك الغير بناء لدي الطلبة. والاهم في هذا البعد هو الانقاص من السلوكات اللفظية الغير مجدية او التي لا تفيد لأنه من غير الممكن ازاحتها من العملية التدريسية سواء داخل القسم او خارجه وبدرجة اكبر في حصص الانشطة البدنية والرياضي ،فعلى المعلم فقط التركيز على استغلال الايجابيات والعمل على الحد من السلبيات فيما يرتبط بعملية التعلم لكون هذه الاخيرة تأثر عليها بشكل كبير. (منير، 1983)

6. خاتمة:

من خلال بحثنا هذا والذي عالج احد المواضيع الحساسة والمهمة جدا في الحياة المهنية المستقبلية لأستاذ التربية البدنية والرياضية من خلال التكوين النوعي في المعاهد والأقسام المخصصة لذلك فانه وجب الاهتمام بالتفاعل العام في البيئة الصفية في دروس التربية البدنية والرياضية وعلى رأسها التفاعل اللفظي الشامل والذي كان موضوع بحثنا هذا من خلال الاشارة الى اهمية ربط العلاقات والتفاعل بين الاستاذ والطلبة داخل القسم سواء بشكل مباشر او غير مباشر ،وكذلك مدي اهمية اشراك الطلبة في هذه العملية خاصة مع متطلبات المناهج الحديثة التي تعطى التلميذ حيزا اكبر للتعبير عن معارفه وكذلك مشاعره وردود الفعل تجاه المادة التعليمية او تجاه المعلم بحد ذاته ،مما يستوجب الاهتمام بهذه الابعاد في تكوين الطلبة من خلال حصص التطبيق العملي ولما لا تعميمها على مختلف الحصص التطبيقية التي تدخل ضمن التكوين القاعدي لطلبة علوم وتقنيات الانشطة البدنية والرياضية ،والتركيز خاصة على السلوك اللفظي الغير مباشر للأستاذ الذي سجلنا فيه نقصا لدى افراد العينة محل دراستنا ،وهذا القصور وجب الوقوف عليه من اجل رفع قدرات طلبتنا على التحكم افضل في الصف وعدم التخوف من التعبير عن معارفهم وقدراتهم الابداعية في تناغم بين كونهم طلبة في طور التكوين وكذلك اساتذة في بداية مسارهم المهني من الجامعة ومن ثم التوظيف في المؤسسات التربوية على اختلافها ،في حين لم يسجل في الابعاد الثلاثة الاخري مع تسجيل بعض التفاوت بين الطلبة المدرسين الذكور والإناث في حصة التطبيق العملي لصالح الاناث في بعض الابعاد النفسية والعاطفية والمعرفية لاعتبارها من نقاط القوة لديهن وهي نتائج يمكن اعتبارها منطقية بدرجة كبيرة ،بالمقابل ولصالح الذكور في الابعاد العلائقية والعملية ذات العلاقة بالجانب التطبيقي المحض نظرا لقدرات الذكور المتقدمة لأسباب تتعلق بالتكوين الاجتماعي والتنشئة في البيئة الجزائرية التي تمنحهم حيز اكبر للممارسة البدنية بالمقارنة مع الاناث ،بالاضافة الى التفوق الملاحظ لدى الطلبة الموظفين مقارنة مع زملائهم الغير موظفين بعد في الابعاد

ذات العلاقة المباشرة بعامل الخبرة مما يستوجب علينا كأساتذة جامعيين مكونين العمل على التلاقح بين الطلبة وتبادل الخبرات والتجارب ،وكذلك استغلال نقاط القوة لكل مكون ومحاولة نشره وتطويره والعمل على تحسن النقائص المسجلة ،كما نتمنى اجراء دراسات اخري في الموضوع تعالج باقي مركبات كفاءة التفاعل الصفي وعلى عينات اوسع تشمل مختلف المعاهد والأقسام على مستوى التراب الوطني لإعطاء نتائج اكثر دقة وقابلة للتعميم تكون مكملة لموضوعنا الحالى.

7. قائمة المراجع :

السيد رمضان عبده. (2005). *تطوير برامج تكوين المعلمين في كليات التربية في ضوء الجودة الشاملة*. القاهرة: دار ايتراك للنشر والتوزيع.

انور رياض عبد الرحيم. (1996). *علم النفس التربوي ،ديناميكية التفاعل في حجرة الدراسة*.

تاعوينات علي. (2009). التفاعل والتواصل في الوسط المدرسي. *المعهد الوطنى لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم* ، 100.

جابر عبد الحميد جابر. (2000). *مدرس القرن 21 الفعال والمهارات التدريسة*.

حليمة قادري. (2009-2010). *التفاعل الصفي بين الاستاذ والتلميذ في المرحلة الثانوية*. الجزائر: مذكرة ضمن نيل شاهدة الماستر.

رافدة الحريري. (2010). *طرق التدريس بين التقليد والتجديد*. الاردن: دار الفكر.

ربحي مصطفي عليان. (2000). *البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته*. الاردن: بيت الافكار الدولية.

زينب عمر ،غادة عبد الحكيم. (2008). *طرق تدريس التربية البدنية والرياضية (الاسس النظرية والتطبيقات العلمية)*. القاهرة ،مصر: دار الفكر العربي.

سامي محمد ملحم. (2006). *سيكولوجية التعليم والتعلم (الاسس النظرية والتطبيقية)* (المجلد 2). الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

صلاح الدين عرفة محمود. (2005). *تعليم وتعلم مهارات التدريب* (المجلد 1). مصر: عالم الكتب.

عبد السلام مقبل الريمي،نبيل صالح وافي الريمي. (2015). كفاءة استاذ التربية البدنية بين الاساس النظري والتطبيقات العلمية. *مجلة الابداع الرياضي* ، *6* (3).

عبد المنعم الدريد. (2004). *دراسات معاصرة في علم النفس التربوي* (المجلد 1). عالم الكتب.

عطى الله منير. (1983). *الاسس العامة للتدريس* (المجلد 01). بيروت: دار النهضة العربية.

عفت مصطفى الطنطاوي. (2009). *التدريس الفعال ،مهاراته ،استراتيجياته ،تقويمه* (المجلد 5). عمان: المسيرة للنشر والتوزيع.

عمداد عبد الرحيم زغلول ،شاكر عقلة المحاميد. (2006). *سيكولوجية التدريس الصفى* (المجلد 1). عمان: دار المسيرة.

فاطمة غبد الرحيم نوابسة. (2012). *الاتصال النساني بين المعلم والطالب*. عمان ،الاردن: دار الحامد للنشر.

قطامي يوسف ابو جابر ،قطامي نايفة. (2000). *تصميم التدريس*. الاردن: دار الفكر للطباعة والنشر.

قيسمة مسعود. (2018). *التفاعل اللفظي لدى استاذ التربية البدنية والرياضية وعلاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ التعليم الثانوي*. ورقلة ،الجزائر: جامعة قاصدي مرباح.

ماجد خطايبة. (2002). *التفاعل الصفى*. رام الله ،فلسطين: دار الشروق.

ماجد خطايبة ،عبد الحسين السلطاني ،احمد الطويسي. (2004). *التفاعل الصفى*. عمان: دار الشروق.

مجدي محمد فهيم محمد. (2009). *الاسس والعلمية والعملية لطرق التدريس*. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

محمد زياد حمدان. (1982). *تعديل السلوك الصفي*. لبنان: مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع.

محمد سيد على. (2011). *موسوعة المصطلحات التربوية*. عمان: دار المسيرة.

نسيمة مرابط. (2017-2018). *الظروف الخارجية للمعلم وعلاقتها بالتفاعل الصفى*. الواد ،الجزائر: كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ،جامعة الشهيد حمة لخضر ،واد سوف.

قائمة المراجع باللغة الاجنبية:

beak.s and choi.h .(2002) .*the relation betwenn students Perceptions of Classroom Environment and their Academic Achievment in Korea. Asia Pacifiv education* .review 3.

john, l. j. (1968). *psychologie et education* (Vol. 2). paris: fernant nathan.